

## تنتانتيل

عدنان حسين  
adnan.h@almadapaper.net

### النظافة لم تعد من الإيمان!

ما عاد العراقي تستقره مشاهد النفايات، حتى لو تكسدت عند بابيه. إنه يبدو متألماً ومتوافقاً ومتعايشاً معها على نحو غير مسبوق ولا مثيل له في أي بلاد أخرى، كما لو أنها من لوازم الحياة اليومية وشروطها.

والنفايات في العراق نوعان، الأول هو الأزبال الناشئة عن الاستهلاك المنزلي ومخلفات الأعمال في الأسواق المتصلة أكوامها ومتفرقاتها على طول الشوارع والدرابين والساحات، وهذا نوع خطر على الصحة العامة والبيئة. أما النوع الثاني فخطره عام شامل يتعدى خطره الصحة العامة والبيئة إلى الاقتصاد بفرغعه المختلفة والخدمات العامة الأساس، كالكهرباء ومياه الشرب والتعليم والصرف الصحي... إلخ... إنها النفايات السياسية التي يزدحم بها الشارع السياسي - الحزبي ومؤسسات الدولة، من البرلمان والحكومة إلى أدنى دائرة في الجهاز البيروقراطي للدولة.

لا يبدو أن مشكلة أزبال الشوارع حلًا، مثلما لا يلوح في الأفق أمل بحل سائر المشاكل البنوية التي يعاني منها المجتمع والدولة في العراق. ولهذا علاقة وثيقة بالنوع الثاني من النفايات، فالفساد السياسي والإداري والمالي لا يُبقي على شيء من موازات الدولة لتأمين الخدمات العامة وإن بآدنى مستوى، بما فيها خدمة رفع الأزبال من الشوارع والدرابين والساحات.

يوم ظهر رئيس الوزراء حيدر العبادي على التلفزيون، منذ أيام قلائل، عاملاً بهمة على مكثسة، مشاركاً كناسي الشوارع والمتطوعين في رفع النفايات المختلفة عن زيارة الأربعين في مدينة كربلاء، قلنا: يا الله، جاء الفرج أخيراً وسنشهد حملة وطنية لتنظيف الشوارع والساحات من النفايات التي تضر بالصحة والبيئة، بل إن البعض منّا جمح به الخيال كثيراً لتضرب السيد العبادي في صورة حامل مكثسة بحجم العراق (مكثسة دستورية) لتنظيفه من النفايات السياسية والإدارية.

في اليوم التالي ليوم المكثسة، تبين للجميع أننا كنا في الواقع أمام مشهد استعراضي، فما من شارع أو دربونة أو ساحة قد تنظفت، وما من مسؤول حكومي أو حزبي قد تأثر بـ "مبادرة" رئيس الوزراء. أغلب الظن أن المسؤولين الحكوميين والسياسيين ومرافقيهم وحرصهم استأنفوا في ذلك اليوم، التالي، عادتهم المتأصلة برمي الأزبال في الشوارع والساحات (لم يعد أحد منهم يعيش في الدرابين ومدن الصفيح، كما كان عليه معظم المسؤولين في دولتنا والإحزاب السياسية المتحكمة بها). بغداد تقدم مثلاً ناصعاً على هذا الحكم، فالיום (الخامس عشر من تشرين الثاني) هو يوم بغداد، ولم نر في الأيام الماضية ما يشير إلى أن أمانة بغداد عازمة على تحويل ما قام به السيد العبادي في كربلاء إلى "مبادرة وطنية" للنظافة تنطلق من العاصمة المتحوّلة إلى "مكب وطني للنفايات"، ولا أفن أن الأمانة ستفعلها هذا اليوم.

العراقي لم تعد تستقره النفايات، كما افتتحت عمودي هذا، حتى لو كان هذا العراقي سيّدة أنيقة تتولى أمانة بغداد...! فيا لنحس حظ بغداد والعراق بأجمعه ويا لسوء طالعهما في عهد الإسلام السياسي الذي ما عاد شعار: "النظافة من الإيمان"!

لا يبدو أن مشكلة أزبال الشوارع حلًا، مثلما لا يلوح في الأفق أمل بحل سائر المشاكل البنوية التي يعاني منها المجتمع والدولة في العراق.

## الفوضى السياسية في الموصل ترشح العبيدي لمنصب المحافظ

أوساط ترجّح وجود دعم من العبادي.. والكتلة الأكبر تنفي

عاد إلى الضوء مجدداً اسم وزير الدفاع السابق خالد العبيدي، الذي أقيبل قبل أكثر من عام في جلسة برلمانية مثيرة، كمرشح محتمل لمنصب محافظ نينوى. لكن العبيدي، الذي يستعد بقوة على وفق مقرّبين منه، لخوض الانتخابات البرلمانية المقبلة، لا يملك "غطاء سياسي" داخل مدينة الموصل يؤهله لشغل المنصب.



العابكوب

متحدون الذي شكل الحكومة المحلية في نينوى بعد انتخابات ٢٠١٣. وقبل إقالة رئيسها المحافظ أنيل الجبجي في أيار ٢٠١٥، شهدت الكتلة انشقاق أغلب أعضائها وتأسيس (كتلة النهضة) ثم قرروا إقالة زعيمهم السابق.

بالمقابل يقول زهير الجبوري، وهو قيادي في (كتلة متحدون) في الموصل، "لا أتوقع أن يقوم خالد العبيدي بتقديم نفسه لشغل منصب المحافظ".

ويقول الجبوري، في اتصال مع (المدى) ينتمي إلى ائتلاف يتكون من ١٥ عضواً يرأسه وزير الزراعة فلاح زيدان، "لا يوجد ضدي أي ملف فساد وساطعن بقرار إقالته أمام المحكمة الإدارية". ويؤكد العضو في فريق العاكوب، الذي طلب عدم كشف اسمه لحساسية الموضوع، أن "الحافظ حين سيعود سيفتح النار على الجبهة التي أقالته، عبر فتح ملفات فساد ضد بعض الشخصيات".

وتكشف العاكوب، في وقت سابق، عن إقامته دعاوى قضائية ضد ١٣ عضواً من مجلس المحافظة بتهم فساد إداري ومالي.

بدوره يؤكد علي خضير، من فريق المعارضة، أن "العاكوب يبحث في بغداد عن مخرج لإعادته إلى منصبه". ويرد بالقول "إذا عاد ستجري جلسة استجواب ثانية ثم نقله".



العبيدي

مطلقاً". ولهذا السبب بالذات، يستبعد جندى، في تصريح لـ(المدى) أمس، أن يتم قبول ترشيح وزير الدفاع خالد العبيدي، لأنه "سيواجه أسئلة كثيرة من المتحالفين مع كتلة النهضة، عن سبب إقالته من البرلمان".

وتبدو بعض الاطراف، بحسب المسؤول المحلي، قلقة من أسباب إقالة العبيدي، الامر الذي سيحرمه من الظفر بالمنصب. وصوت مجلس النواب بالأغلبية، في آب ٢٠١٦، على سحب الثقة من وزير الدفاع خالد العبيدي، على خلفية الاتهامات المتبادلة بينه وبين رئيس المجلس سليم الجبوري حول شبهات فساد.

وخلال الأسبوعين الماضيين تردد اسم العبيدي، كأحد أصحاب الحظوظ الكبيرة في شغل المنصب بديلاً عن نوفل العاكوب.

لكن علي خضير، عضو ائتلاف النهضة، نفى أن تكون كتلته قد طرحت اسم وزير الدفاع السابق أو أي اسم آخر بديلاً عن العاكوب وأكد خضير، في حديث لـ(المدى) أمس، أن "وزير الدفاع السابق ليس لديه حظوظ في ذلك المنصب". وأضاف "لا يملك العبيدي أي كتلة سياسية في نينوى، وليس لديه عضو في مجلس المحافظة".

وخالد العبيدي، كان عضواً في ائتلاف



الجبجي

في الغرف المغلقة وبحسب كواليس مجلس نينوى، فإن كتلة النهضة صاحبة الكتلة الأكبر في داخل الائتلاف، اشتترطت أن تكون هي صاحبة الحق بتقديم المرشح وائتلاف النهضة، هو اسم بديل عن (متحدون) الذي كان يتزعمه المحافظ الاسبق أنيل الجبجي.

وفتح مجلس نينوى، الاحد الماضي، باب الترشيح لشغل منصب المحافظ، مشترطاً أن يكون مقيماً في نينوى لـ ١٠ سنوات "بشكل مستمر، وأن لا تكون إقامته في المحافظة لـ غرض التغيير الديموغرافي".

ويقول مصدر قريب من الحوارات السياسية لـ(المدى)، وطلب عدم ذكر اسمه، إن من شروط المتحالفين مع النهضة أن يكون المرشح "غير متورط بالتعاون مع داعش وتكون لديه مواقف وطنية واضحة بعد حزيران ٢٠١٤".

ويتكون الائتلاف الجديد من ١٠ أعضاء يتبعون كتلة النهضة، التي يتزعمها عضو مجلس المحافظة عويد الجبجي، بالإضافة إلى ٨ أعضاء من الحزب الديمقراطي، و٣ من الاتحاد الوطني. بدوره يؤكد داود جندى، عضو كتلة الاتحاد الوطني في مجلس نينوى، أن التحالف الذي أقال العاكوب، ويضم أطرافاً كردية وإيزيدية، اشترط أن "يناقش اسم المرشح، وان لا يكون قبوله

### بغداد / وائل نعمة

وينفي (ائتلاف النهضة)، الذي يزعم امتلاكه الاغلبية في مجلس المحافظة، الاتفاق على اسم العبيدي كمرشح عن المحافظ المقال نوفل العاكوب، الذي ينتمي الى نفس الكتلة.

وكان اسم الوزير السابق قد طرح أكثر من مرة، قبل وبعد تحرير الموصل، كترشيح لإدارة انتقالية أو كحاكم عسكري، من دون أن تعرف الجهة التي تقف وراء ترويج اسمه.

وإلى جانب العبيدي تطرح أسماء شخصيات "سنية- عربية"، كما جرى عليه التوافق منذ سنوات في إدارة المحافظة، كمرشحين محتملين لمنصب المحافظ.

لكن الالفت وجود شخصية أخرى ذات خلفيات وانتماءات سياسية متناقضة تسعى وراء المنصب، بحسب بعض مصادر محلية.

لكن هذه السيناريوهات تبقى طلي الكواليس، إذ قد يتمكن المحافظ العاكوب من إجهاض ترتيبات معارضية ويعود الى منصبه مرة أخرى بقرار قضائي. وينتظر المحافظ المقال أن تبث المحكمة الاتحادية بطلان تقدم به ضد قرار إقالته. ولم يستبعد مقرّبو العاكوب أن يفتح النار، في حال عودته، على التحالف الذي أراحه من المنصب اعتماداً على ملفات الفساد التي بحوزته. لكن الأغلبية التي أطاحت بالعاكوب تتوعد بإقاله أخرى.

ووافق مجلس محافظة نينوى بالإجماع، مطلع تشرين الثاني الجاري، على إقالة العاكوب على خلفية اتهامه بـ"الفساد وهدر المال العام واستغلال السلطة". وأكد مجلس نينوى عزمه إحالة "الأوراق والأدلة كافة التي تثبت تورط المحافظ المقال في تلك القضايا" إلى القضاء. بدوره نفى العاكوب، الذي لم يحضر جلسة الإقالة، الاتهامات الموجهة له، ووصف إقالته بـ"غير القانونية".

وكان ائتلاف مكون من قوى عربية وكردية في مجلس نينوى، يمتلك الاغلبية بـ٢١ عضواً من أصل ٣٩، قد نجح بالاتفاق على تغيير المحافظ.

## أعمال انتقام تلاحق عوائل داعش في القائم وجزيرة الرمادي

القائم التي يتوزع سكانها (١٥٠ ألفاً قبل النزاع)، على ست عشائر كبيرة. ويوضح المسؤول لفرانس برس، طالباً عدم كشف هويته، أن "مقاتلي عشيرة البوشرجي في ناحية العادل، من أجل حق أبناء العشائر الذين أصيبوا وظلموا وهجروا ونهبت ودمرت منازلهم". وتبدو خلف المحالوي، في وسط عاصفة رملية، أكوام من الأنقاض ناتجة عن المنازل التي دمرتها مفخحات الإرهابيين.

ويقول إن التنظيم بعثه برسائل عدة يطلبه فيها بإعلان "التوبة" ومبايعة "الخليفة" أبو بكر البغدادي. لكنني لم أخضع". ويؤكد مسؤول أمني في الأنبار أن عمليات النار بدأت بالفعل في ناحية العبيدي وعلى نطاق أوسع في منطقة الرمادي.

ويبلغت الحمدي إلى أن "الأشخاص الذين قاموا بالتفجير والحرق وإلقاء القنابل الصوتية مجهولون. لذا لا يمكن إسكان عائلات داعش في هيت كون ذلك يسبب حالة من التوتر والصدام". ويقول شيخ عشيرة البودلة عواد الدلة إنه جمع قوائم بأسماء عناصر داعش من أبناء عمومتي وبعض العشائر المتواجدين في منطقة البودلة بجزيرة الرمادي شمال المدينة، ومن عشائر البوشعبان والبوندياب والجنايين، وعددهم ٢٦٧ إرهابياً".

وقام الحشد العشائري المؤلف من وحدات قتالية سنية الذي ساهم ضمن الحشد الشعبي إلى جانب القوى العسكرية العراقية، في استعادة السيطرة على الجزء الأكبر من الأراضي العراقية.

ويقول زعيم العشائري من عشيرة البومحل محمد ستام وقد لفت كوفيته على عنقه وارتدى بزة الحشد العشائري العسكرية "سوف نبقي نحارب أي شخص انتمى لداعش. من أبناء البومحل أو غيرها من العشائر الأخرى".

وحصل تفجير منزل لعنصر البومحل في ناحية حداد، فضلاً عن استهداف عائلات عناصر من داعش بالقنابل الصوتية، ما دفع بالبعض إلى الخروج من المدينة، على غرار ما حصل في مدينة الموصل بعيد استعادتها من القوات العراقية.

### عشائر الأنبار: المسامحة مستحيلة مع الإرهابيين

ويقول اللواء الركن إسماعيل المحالوي، القائد السابق للعمليات العسكرية في محافظة الأنبار، والمنتسب إلى قبيلة البومحل، لـ(فرانس برس) إن "شيوخ في عشائر البومحل عقدوا اجتماعاً مع بقية العشائر في القائم والنواحي التابعة لها واتفقوا على أن تقف العشائر موقف رجل واحد وأن تكون يداً واحدة بوجه مخلفات داعش من الذين انتموا لداعش أو بايعوه".

وكان تنظيم داعش قد استولى في ٢٠١٤ على منزل المحالوي عندما كان قائداً للعمليات العسكرية في الأنبار. وأمام ركام منزله الذي فحّقه ودمره المسلحون في بلدة العبيدي، يقول المحالوي إن بعض أبناء العشيرة انضموا للتنظيم، على الرغم من أن لعشيرته تاريخاً طويلاً في مقاومة الإرهابيين.

وقد عاد المحالوي أخيراً إلى منطقة القائم، أحد آخر معاقل داعش في العراق والمخاضة للحدود السورية، على رأس فرقته التي انضمت منذ ذلك الوقت إلى الحشد العشائري. وساهمت في طرد تنظيم داعش منها. ويقول إنه لم يجد أحداً من أبناء

## عملية ستر اتيجية لتحسين الحدود مع سوريا

وأشار القيادي في الحشد إلى أن الأخير "له النقل الأكبر، لاسيما أن قواته تعاملت مع قتال الصحراء ومختلف العمليات النوعية"، مؤكداً في الوقت ذاته أن "القوات الماسكة للحدود باتت في المراحل الأخيرة لإعلان الحدود محررة بالكامل".

في السياق ذاته، شرعت قوات الحشد بتطهير ناحية الرمانة الحدودية مع سوريا، من العيوب النافسة والإلغام. وقال بيان لإعلام الحشد إن "مديرية هندسة الميدان في الحشد الشعبي شرعت بتطهير ناحية الرمانة بعد تحريرها من سيطرة داعش ٤٣ عبوة ناسفة ضمن عمليات تحرير الناحية غرب الأنبار".

على صعيد متصل، أعلنت قوات وعد الله، اللواء ٣٣ في الحشد الشعبي، أمس الثلاثاء، معالجة أهداف وتجمعات لعناصر داعش جنوب غرب الموصل.

وقال بيان للإعلام الحربي، إن "بطرية الهاون التابعة لقوات وعد الله بالتعاون المباشر مع مدفعية الحشد الشعبي تمكنت من معالجة عدة أهداف للدواعش وتجمعات متحركة ضمن قرية الجعد وقرية الإسلام في صحراء نينوى جنوب غرب الموصل"، مبيناً أن "الضربات كانت دقيقة وحقت إصابات مباشرة في صفوف تجمعات إرهابي داعش".

AL - MADA  
General Political Daily  
Issued by: Al - Mada  
Establishment for Mass  
Media, culture & Art

طبعت بمطابع مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون

### بغداد / المدى

أعلن الحشد الشعبي، أمس، البدء بعمليات تحسين الحدود العراقية مع سوريا بعد أسبوعين من تحرير مركز مدينة القائم التي اتخذها داعش عاصمة بديلة بعد تحرير الموصل في تموز الماضي. وتمكنت القوات الامنية من تحرير ناحية الرمانة، غرب الأنبار، الاسبوع الماضي، ولم تواجه القوات الاتحادية سوى مجاميع صغيرة من مسلحي داعش. وتستعد القطعات العسكرية لاقتحام قضاء راءة، آخر معاقل تنظيم داعش في العراق، ضمن المرحلة الثانية من العملية العسكرية التي انطلقت السبت الماضي، فيما تستهدف المرحلة الاولى تحرير كل النواحي والقرى المحيطة بالقائم ومسك الحدود. وقال قاسم مصلح، قائد محور غرب الأنبار في الحشد الشعبي، إن "الحشد والجيش وقوات حرس الحدود شرعوا بعمليات التحسين وتأمين الحدود العراقية مع سوريا". واعتبر ان "تلك العمليات تعدّ ستراتيجية ونوعية ولها تأثير كبير على أمن البلاد".

وأضاف مصلح، في بيان اطلعت عليه (المدى)، ان "القوات تعمل حالياً على تطهير الشريط الحدودي بحاذة أعالي الفرات بين مدينتي القائم العراقية والبوكمال السورية".

فاسك: ٢٣٢٢٢٨٩  
بيروت، الحمرا، شارع ليون  
بنابنة منصور، الطابق الاول  
تلفاكس: ٥٦٦٦٦٠، ٥٦٦٦٧٠

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير  
فخري كريم

المدير العام  
غادة العاملي

نائب رئيس التحرير  
علي حسين

مدير التحرير  
مازن الزبيدي

سكرتير التحرير الفني  
ماجد الماجدي

التوزيع: وكالة المدى للتوزيع  
مكاتينا: بغداد/ كردستان/  
دمشق/ بيروت/ القاهرة/  
قبرص

بغداد، شارع أبو نواس  
-حجلة ١٠٢ - زقاق ١٣  
- ١٤١  
هاتف: ٨٥٩٠٩، ٧١٧٨٥٩، ٧١٧٧٩٥

كرستان، أربيل، شارع برايتي  
دمشق، شارع كرجية حداد  
ص.ب: ٢٢٧٥ - ٧٣٦٦  
هاتف: ٢٣٢٢٢٧٠ - ٢٣٢٢٢٧١

جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة  
المدى للاعلام والثقافة والفنون